إدراك المستخدمين لسياسات الخصوصية للتطبيقات والمواقع الإلكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

الباحثة /ياسمين سعيد سعيد فايد

باحثة ماجستير بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنوفية

د. أمنية عبد الرحمن المدرس

بقسم الاتصال التسويقي المتكامل بكلية الإعلام- جامعة المنوفية

أ.د. عادل رفعت عبد الحكيم

الأستاذ ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب- جامعة المنوفية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ممارسات إدارة الخصوصية في التطبيقات من خلال تحديد العوامل التي تفسر سلوك الكشف العلني عن المعلومات الخاصة واستخدام ضوابط الخصوصية في المواقع بطريقة أكثر شمولية ، وفحص عواقب المشاركة بالمعلومات الخاصة ودوافع قبول ممارسات سياسة الخصوصية و تحديد انواع المعلومات التي يكشفها مستخدم التطبيقات وإجراءات الخصوصية المطبقة لحماية هذه البيانات.

استخدمت الدراسة البحوث المسحية الوصفية، والتي تستهدف اكتشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة، والتعرف على نوع معين من الجمهور، و وتم توظيف منهج المسح من أجل جمع البيانات من عينة متاحة مكونة من ٤٠٠ مفردة من المجتمع المصري وتوصل البحث الي مجموعة من النتائج منها : أن الغالبية العظمى من المبحوثين لديهم وعي جيد بمفهوم الخصوصية، حيث أشار ٨٨.١% إلى معرفتهم بمصطلح "الخصوصية"، وهو ما يعكس انتشار الوعي بأهمية حماية البيانات الشخصية في ظل التطور التكنولوجي السريع ، إلا أن جزءًا كبيرًا من

المستخدمين لا يلتزمون بقراءة سياسات الخصوصية بانتظام، حيث أفاد ٥٥% بأنهم يلاحظونها "أحياناً"، بينما ٣٨.١% يلاحظونها "دائمًا"، هذا الانخفاض في الاهتمام بقراءة السياسات قد يعود إلى أسباب مثل طول المحتوى (٥٢.٢%) أو الاستعجال في استخدام التطبيق (٤٩%)، مما يعرضهم لخطر انتهاك خصوصيتهم، يشعر ٧٨.٩% من المبحوثين بأن استخدام التطبيقات أدى إلى إتاحة معلوماتهم الشخصية على نطاق واسع، مما يعكس تزايد القلق بشأن انتهاك الخصوصية في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية:

الخصوصية - سياسية الخصوصية - التطبيقات الالكترونية - المواقع الإليكترونية - الإدراك – الاتجاهات .

Abstract:

The study aims to identify users' perception of the privacy management practices of applications by identifying the factors that explain the behavior of public disclosure of private information and the use of privacy controls on sites in a more comprehensive manner, examining the consequences of sharing private information and the motivations for accepting privacy policy practices, identifying the types of information that application users disclose and the privacy procedures applied to protect this data. The study used descriptive survey research. Which aims to discover the relationship between the various variables of the study, and to identify a specific type of audience. The study was conducted on a simple consisting of 400 individuals from Egyptian society. Among the most important results of the study, the results of the study show that the vast majority of the respondents have a good awareness of the concept of privacy, as 88.1% indicated their knowledge of the term "privacy", which reflects the spread of awareness of the importance of protecting personal data in light of the rapid technological development. A large portion of respondents do not always care to read privacy policies, as 55% reported that they notice them "sometimes," while 38.1% notice them "always." This decrease in interest in reading policies may be due to reasons such as the length of the content (52.2%) or the rush to use the application (49%), which exposes them to the risk of violating their privacy. In addition, 78.9% of respondents feel that using apps has made their personal information widely available, reflecting growing concern about privacy violations in the digital age.

Keywords:

Privacy - Privacy Policy - Electronic Applications - Websites - Perception - Trends

مقدمة:

أصبحت خصوصية المعلومات والآراء الشخصية قضية مهمة لكثير من الأفراد في مجتمعنا بعد التطورات التكنولوجية الحادثة في مجال التواصل الرقمي. رغم رغبة كبيرة لدى أفراد المجتمع في الحفاظ على المعلومات الخاصة بشكل آمن ومنع لآخرين من التعدي على خصوصيتهم تحاول الكثير من الشركات والتطبيقات للحصول على معلوماتهم للاستفادة منها في العمليات التسويقية والترويجية المختلفة للخدمات التي تقدمها. وقد أحدث هذا التعارض مشاكل عديدة متعلقة بخصوصية المعلومات الشخصية للمستخدمين وأمن تلك المعلومات في ظل تطور الاتصالات الرقمية وتقنيات جمع وتحليل البيانات والمعلومات مما أثار الكثير من القلق لدي مستخدمي الإنترنت خلال السنوات الماضية[١].

وقد أصبح موضوع "الخصوصية وانتهاكها" محل اهتمام البحث العلمي الأكاديمي في تخصصات عدة ومنها مجال بحوث الاعلام لاسيما في ظل كثرة استخدام التطبيقات بالإضافة إلى اهتمام وسائل الإعلام بتدابير الخصوصية المتعلقة بالمستخدم والذي يعد الموضوع الرئيسي للدراسة الراهنة.

ومن الملاحظ أنه منذ انتشار استخدام الإنترنت اهتمت الكثير من الشركات بالتواصل مع عملائها من خلال مواقع إلكترونية وكذلك التطبيقات التي ارتبط ظهورها بانتشار استخدام الهواتف الذكية. تفترض هذه المواقع والتطبيقات على مستخدميها في كثير من الأحوال سياسات معينة للخصوصية كشرط للاستفادة من الخدمات المقدمة من خلالها. تلك السياسات (لاسيما المتعلقة بالتطبيقات) تخترق البيانات الخاصة لمستخدميها مثل الصور والوسائط والرسائل الخاصة الموجودة على هواتفهم المحمولة. فعادة ما تطلب التطبيقات التي تعمل على الهواتف الذكية وبعض المواقع الإلكترونية الموافقة على سياسة الخصوصية .[٢]

---

[١] **يونس العرب** ، *خصوصية المعلوماتية، (Informatics Privacy)* ، بيروت ، دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠ ، ص١٤

[٢] **طارق جمعة السيد رشيد**، *حماية خصوصية البيانات الشخصية في العصر الرقمي*، القاهرة: مركز الدراسات القانونية، ٢٠١٩ ، ص٤٥

ولا يتردد معظم المستخدمون في قبول بنودها ليتمكنوا من استخدام التطبيق أو الموقع. وذلك لأن المتابعة في الاستفادة من التطبيق يشترط على المستخدمين الموافقة. وتكون هذه الموافقة بمثابة إقرار قانوني باتفاقية الاستخدام وفقًا للبنود التي لا تدعم الحفاظ على سرية بيانات المستخدم الشخصية لاستخدامها في أغراض تجارية بحتة في كثير من الأحيان.

تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في تسليط الضوء على قضايا الخصوصية الرقمية، حيث باتت هذه القضية محط اهتمام متزايد من قبل الصحافة والتقارير الإعلامية التي تكشف عن انتهاكات الخصوصية وطرق استغلال البيانات من قبل الشركات الكبرى. كما ساهمت التشريعات الحديثة، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) في الاتحاد الأوروبي، في زيادة وعي الأفراد بضرورة الاهتمام بسياسات الخصوصية وتداعياتها. ومع ذلك، فإن هذا الوعي لا يزال متفاوتًا بين المستخدمين، حيث تختلف ردود أفعالهم تجاه سياسات الخصوصية تبعًا لعوامل مثل العمر، المستوى التعليمي، ومدى تعرضهم السابق لانتهاكات خصوصية البيانات[٣].

وفي ظل هذه التحديات، تتجه بعض الجهات التنظيمية والتقنية إلى تطوير أدوات تحكم أكثر شفافية تمنح المستخدمين سلطة أكبر على بياناتهم، مثل إمكانية إدارة الأذونات الخاصة بالتطبيقات، والتحكم في الإعلانات المستهدفة، وحذف البيانات المخزنة. ومع ذلك، يظل الحل الأكثر فاعلية هو تعزيز الثقافة الرقمية ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية قراءة سياسات الخصوصية قبل الموافقة عليها، إلى جانب تشجيع الشركات على تبني سياسات واضحة وعادلة تحترم حقوق المستخدمين في الحفاظ على خصوصيتهم. فبدون وعي كافٍ وسياسات عادلة، سيظل المستخدمون عرضة للاستغلال الرقمي في بيئة رقمية متسارعة التطور.

[٣] **محمود محمد أحمد حامد علي**. *الخصوصية وسرية البيانات* .عمان: دار الفكر، ٢٠١٨ ، ص٢٩

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت مفهوم الخصوصية:

١. دراسة اماني اسماعيل (٢٠٢٤) [٤]:

يعتبر الكيان الحضاري ألي شعب تعبيرا عن قيمه ومعتقداته مما يميزه عن غيره وفي عصرنا الحالي تسارع استخدام تكنولوجيا العالم و الاتصال تجلب فكرة الحقوق الرقمية مثل حرية الرأي والتعبير والخصوصية مما يدفع بنا لمواجهة التحديات. تهدف الدراسة الي ضرورة حماية حقوق الإنسان على الإنترنت كما تحظى بالحماية و الخصوصية وتسلط الضوء على مفهوم الخصوصية و الصعوبات التي تواجه تنفيذ ذلك. و ضرورة توعية المجتمع بأهمية الخصوصية الرقمية وحماية البيانات الشخصية وتوحيد الجهود الدولية لتنظيم الحقوق الرقمية وتشديد القوانين لحماية الخصوصية الرقمية.

و من اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تعتبر حماية البيانات الشخصية وحق الأفراد في التحكم فيها من القضايا الهامة في عصر التكنولوجيا الحديثة، الشركات والمؤسسات مسؤولة عن حماية بيانات العملاء والمستخدمين وضمان عدم انتهاك خصوصيتهم ويجب أن تكون سياسات الخصوصية واضحة وشفافة ويجب على الأفراد أن يكونوا على دراية بكيفية جمع واستخدام بياناتهم الشخصية.

كما قدمت الباحثة توصيات تشمل زيادة الجهود الدولية لحماية الحقوق الرقمية و اصدار تشريعات وطنية لضمان حماية خصوصية الأفراد

٢.دراسة حنان محمد (2021) [٥]:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى وعيهم بالمخاطر المرتبطة بكشف الذات، بالإضافة إلى تحليل دوافعهم لاستخدام منصة إنستجرام، وتحديد مدى انفتاحهم على مشاركة المعلومات

[٤] اماني اسماعيل ، دور القانون الدولي لحقوق الإنسان في حماية خصوصية الأفراد: حق أساسي في العصر الرقمي ، رسالة ماجيستر ، جامعة الشرق الأوسط ، كليه حقوق ، قسم القانون العام ، ٢٠٢٤.

[٥] حنان احمد: "استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكهم لمخاطرهم في كشف الذات"، دراسة ميدانية، جامعة بنها، كلية تربية نوعية، ٢٠٢١.

الشخصية عبرها. كما سعت الدراسة إلى التعرف على أبرز مظاهر كشف الذات لدى الشباب الجامعي على هذه المنصة.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتم تنفيذها على عينة مكونة من ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعتي بنها و٦ أكتوبر، باستخدام استبيان إلكتروني ومقياس إدراك كشف الذات ومخاطره كأدوات بحثية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أبرزها أن مستوى إدراك الشباب الجامعي في العينة المدروسة لمخاطر كشف الذات على إنستجرام جاء في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (١.٨٦١٩)، وهو ما يندرج ضمن الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي التي تتراوح بين (١.٦٧) و(2.33).

٣- دراسة[٦]: Lund brady d. : (2022)

تهدف دراسة إلى تقديم نظرة عامة حول ممارسات سياسة الخصوصية بين المكتبات العامة في الولايات المتحدة ، بما في ذلك إتاحة هذه السياسات عبر الإنترنت ومحتواها العام. وقد تنبه هذه النتائج المكتبات إلى عدم كفاية أو عدم وجود سياسة خصوصية ،وتذهب الدراسة إلى ان تطوير سياسات عملية وفي الوقت المناسب من شأنها حماية كل من المكتبة وروادها من تهديدات الخصوصية.

٤- دراسة : (٢٠٢٤) : Carter, Emily[٧]

تهدف الدراسة إلى استكشاف تطور مفهوم الخصوصية في ظل التطورات التكنولوجية السريعة، مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وتقنيات التعقب ، كما تسلط الضوء على التحديات الجديدة التي تواجه حماية الخصوصية ، اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات عن الأمن السيبراني وحقوق الخصوصية و اظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم

[6] Lund. Brady D. (20٢٢). Public Libraries 'Data Privacy Policies: content and Cluster Analysis. The Serials Librarian 81(1):1-9.

[7] Carter, Emily, et al. *Redefining Privacy in the Digital Age: Challenges and Solutions in 2024*. Stanford, CA: Stanford University Press, 2024.

الخصوصية قد تغير بشكل جذري حيث أصبح الأفراد أكثر تقبلاً لتقاسم البيانات الشخصية مقابل الحصول على خدمات مخصصة ، و أدى انتشار الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء إلى زيادة مخاطر انتهاكات الخصوصية ، اقترحت الدراسة تعزيز التشريعات الخاصة بحماية البيانات، وزيادة الشفافية في كيفية جمع البيانات واستخدامها، بالإضافة إلى تطوير تقنيات جديدة لتأمين الخصوصية.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بإدراك المبحوثين ووعيهم ببعض قضايا الواقع الرقمي.

7-دراسة غادة ربيع (٢٠٢٤) : [٨]

اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الاستقرائي لجمع المعلومات وتحليلها، حيث تم فحص الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بتأثير التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم. وقد أظهرت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية توفر فرصًا فريدة للتعلم التفاعلي والمبتكر، مما يسهم في دعم هؤلاء الطلاب وتعزيز قدراتهم التعليمية.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تم تطوير تطبيق رقمي يوفر محتوى تفاعليًا متنوعًا، يهدف إلى مساعدة المستخدمين في استيعاب المفاهيم المتعلقة بالابتكار التكنولوجي والتحول الرقمي، مما يسهم في تحسين تجربة التعلم لديهم .

8.دراسة فاتن مصطفى كمال لطفي (٢٠١٩)[٩]:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إدراك الشباب لإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى استخدامهم لها. شملت العينة ٤٠٤ طالبًا وطالبة من كليات جامعة الإسكندرية، تم اختيارهم عشوائيًا، حيث بلغ عدد الطلاب ١٨٤ طالبًا، بينما بلغ عدد الطالبات ٢٢٠ طالبة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

[٨] غادة ربيع ، أثر التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرون لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة قطر، ٢٠٢٤.

[٩]- فاتن مصطفى كمال لطفي "إدراك الشباب لإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باستخدامهم تلك المواقع"، مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، جامعة الإسكندرية، كلية تربية نوعية، المجلد ٢، العدد ١١، يونية ٢٠١٩.

أظهرت النتائج أن ٧٩.٥% من المشاركين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع ساعات يوميًا. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لكل من الأب والأم وبين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لإيجابيات وسلبيات هذه المنصات. في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب وفقًا لمكان السكن (الريف – الحضر).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الشباب لإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل النوع، ومنطقة السكن، وعمل الطالب. ومع ذلك، أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الشباب لآثار هذه المواقع واستخدامهم لها.

٩- دراسة (٢٠٢٢) : Mapingire et al[١٠]

هدفت الدراسة الي تقديم فهم أفضل لما تنطوي عليه استراتيجية التحول الرقمي ومكونات هذه الاستراتيجية، اعتمدت الدراسة على نهج البحث النوعي ، كشفت نتائج الدراسة أن معظم المؤسسات قد تبنت خلال السنوات العشر الماضية استراتيجية التحول الرقمي باستثناء عدد قليل ، كما تكشف النتائج أن استراتيجية التحول الرقمي يجب أن تتضمن المكونات التالية، رقمنة تجربة العملاء، ورقمنة المنتجات والخدمات، ورقمنة طريقة عمل الموظفين، ورقمنة العمليات التجارية. وكشفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضا أن استراتيجية التحول الرقمي تستفيد من التكنولوجيات الرقمية التي تمكن المؤسسة من المنافسة واالبتكار والنمو وتحقيق استراتيجية أعمالها.

[10] Mapingire, Kudzai & Smuts, Hanlie & Van der Merwe, Alta. (2022). Components of a Digital Transformation Strategy: A South African Perspective. Proceedings of Sixth International Congress on Information and Communication Technology (pp.437-447)

١٠- دراسة [11] Fonseca et al.,(2021)

يسلط هذا البحث الضوء على المستجدات في نموذج EFQM ٢٠٢٠ وعلاقاته وتداعياته مع نموذج الصناعة ٤.٠، مما يساهم في هيكل المعرفة بالجودة ٤.٠ تم تحديد العديد من الروابط بين نموذج EFQM ٢٠٢٠والصناعة ٤.٠، وبالتحديد، على مستوى المعايير والنقاط التوجيهية، والتي يمكن أن تدعم التحول الرقمي الناجح من خلالل الجمع بين الجودة والتميز مع الصناعة ٤.٠ ومع ذلك، فإن الروابط بين التوجه والثقافة التنظيمية ومعايير القيادة وقيادة الاداء والتحول ليست واضحة، مما قد يكون مصدر قلق لاستراتيجيات تحويل الأعمال والتكنولوجيا .

المحور الثالث: دراسات تناولت التطبيقات والمواقع الإلكترونية للشركات.

12. دراسة ولاء عبد الله محمد محمد سالم (٢٠١٩)[١٢]:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تعرض الشباب الجامعي لقضايا حقوق الإنسان عبر المواقع الإلكترونية، وعلاقته بمستوى مشاركتهم السياسية. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح، مستخدمةً استمارة الاستبيان ومقياس المشاركة السياسية كأدوات لجمع البيانات. تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية مكونة من ٤٢٣ طالبًا من الجامعات الحكومية والخاصة في مناطق الوجه البحري والوجه القبلي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أبرزها:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى مشاركتهم السياسية.

[11] Fonseca, L., Amaral, A., & Oliveira,, J. (2021). Quality 4.0: The EFQM 2020 Model and Industry 4.0 Relationships and Implications. Sustainability, 13(6),

[١٢]- ولاء عبدا الله محمد محمد سالم: "تعرض الشباب الجامعي المصري لقضايا حقوق الإنسان في المواقع الإلكترونية وعلاقته بمستوي المشاركة السياسية لديهم"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، مجلد ١، العدد ١٨، ٢٠١٩

- كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض المبحوثين لقضايا حقوق الإنسان على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات مشاركتهم السياسية .

١٣.دراسة محمد عبد الفتاح محمود رمضان[١٣]: (2017)

استهدفت الاجابة عن مجموعة من التساؤلات حول اتجاهات المصممين والمبرمجين الخبراء في شركات التصميم في عمان نحو زيادة قابلية استخدام المواقع الإلكترونية التجارية في الأردن، وعلاقتها بمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، المهنة، عدد سنوات الخبرة).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

أن اتجاهات المصممين والمبرمجين الخبراء في شركات التصميم في عمان نحو زيادة قابلية استخدام المواقع الإلكترونية التجارية في الأردن كانت ايجابية. وكذلك كانت إيجابية لفقرات مجال تصميم القالب، لفقرات مجال الصور، لفقرات مجال زمن التحميل، لفقرات مجال الغرض من تصميم الموقع الإلكتروني، لفقرات مجال تبادل المعلومات ونقل المعلومات والتواصل، لفقرات مجال التخطيطات الشبكية، لفقرات مجال الألوان، لفقرات مجال توافق تصميم الموقع مع المحمول، لفقرات مجال المالحة – الإبحار كانت إيجابية أيضا.

١٤. Richey. Y, Dwivedi &., m (٢٠٢٣)[١٤]

هدفت الدراسة الى استكشاف التطبيقات المحتملة للذكاء الاصطناعي في مجال الخدمات اللوجستية وإدارة سلسلة التوريد و تحليل تحديات التنفيذ، مع اقتراحات إطار عمل بحثي قوي كتمهيد وخريطة طريق للبحث يهدف ذلك إلى تزويد الباحثين

[١٣] محمد عبد الفتاح محمود رمضان: "دور اتجاهات التصميم في زيادة قابلية استخدام المواقع الإلكترونية التجارية بالأردن"، جامعة الشرق الأوسط، كلية العمارة والتصميم، عمان،٢٠١٧.

[14] Richey, R. G., Jr., Chowdhury, S., Davis-Sramik, B., Giannakos, M., & Dwivedi, Y. K. (2023). Artificial intelligence in logistics and supply chain management: A primer and roadmap for research. Journal of Business Logistics, 44(4),

والمؤسسات برؤى واستراتيجيات شاملة للتعامل مع المشهد المعقد والواعد لدمج الذكاء الاصطناعي في مجال الخدمات اللوجستية وإدارة سلسلة التوريد، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها، يقدم الذكاء الاصطناعي مجموعة من التطبيقات الواعدة في مجال الخدمات اللوجستية وإدارة سلسلة التوريد ، تحسين الكفاءة والفعالية في إدارة عمليات سلسلة التوريد المعقدة .وقدمت الدراسة عدة توصيات منها: التحقيق في العوامل التي تعزز أو تعيق اعتماد التقنيات الناشئة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. فهم الجوانب النفسية المرتبطة باعتماد التكنولوجيا، بما في ذلك مقاومة المستخدمين وفجوة المهارات ، استكشاف نماذج الأعمال الجديدة التي يمكن أن يعززها الذكاء الاصطناعي داخل هذا القطاع، استخدام أساليب البحث الكمي والنوعي لفهم إمكانات وقيود الذكاء الاصطناعي في الخدمات اللوجستية وإدارة سلسلة التوريد .

١٥.دراسة Haefner, N., Wincent .,٢٠٢٢ [١٥]

هدفت دراسة إلى تحديد الاتجاهات الرئيسية لتطوير الخدمات التطبيقات كشرط أساسي لضمان القدرة التنافسية للشركات. وقد خلصت الدراسة إلى أن الخدمات اللوجستية أساسية لجميع الشركات، بغض النظر عن حجمها أو نوع العمليات أو المنتج او هدف سوق. لذا، من الضروري اعتبار الخدمات اللوجستية موردا استراتيجيا للشركة لتلبية متطلبات سوق .

- التعليق علي دراسات سابقة :

١. **من حيث نوع الدراسة والمنهج:** كانت أغلبية الدراسات السابقة تستخدم منهج المسح الإعلامي حيث وظفت دراسات من دراسات السابقة منهج المسح الإعلامي، كما اتفقت ٢ من الدراسات في توظيف المنهج الوصفي، واتفقت ٢ دراسات على استخدام منهج المقارنة، وكانت الندرة في استخدام المنهج النوعي حيث انفردت دراسة واحدة إلى

[15] Haefner, N., Wincent, J., Parida, V., & Gassmann, O. (2022). Artificial intelligence and innovation management: A review, framework, and research agenda. Technological Forecasting & Social Change, 162,

استخدام المنهج النوعي ودراسة استكشافية وأيضا وانفردت دراسة واحدة فقط باستخدام المنهج التجريبي.

٢. **من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات المستخدمة:** كانت الندرة في الدراسات السابقة في توظيف برنامج Spss فوظفته دراسة واحدة فقط ذلك بالاعتماد على المعالجة الحاسوبية لتحديد الاتجاهات والأفكار كانت أهم النتائج متمثلة في:

- عدم إدراك الشباب الجامعي لمخاطر كشف الذات على موقع الإنستغرام
- مفهوم الخصوصية حديثا لذلك كان ذلك سببًا أساسيًّا في تدنّي نسبة من يقرأون ويَطّلِعون على سياسات الخصوصيّة، في المواقع والتطبيقات والخدمات قبل استخدامها أو يتأثرون بها
- ضرورة وضع نصوص قانونية لحماية البيانات الشخصية عبر الانترنت من خلال الاستعانة بخبراء متخصصين في هذا المجال
- أن من المخاطر التي ترتبط بتداول البيانات الشخصية عبر الوسائط الإلكترونية هو أن الأفراد يقدمون طوعية معلومات عن أنفسهم وعلاقاتهم إلى مواقع الانترنت وذلك مقابل الوصول الرقمي إلى السلع والخدمات.

مدي الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة التراث العلمي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية فقد مكنت الباحثة من الخروج بعدد من الفوائد العلمية التي يتمثل أبرزها فيما يلي:

- التعرف على انتهاكات سياسات الخصوصية التي يتعرض لها الجمهور من خلال التطبيقات المختلفة ومدى إدراكهم لها.
- استعانت الباحثة بالدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها كما استعانت بالفروض التي سبق التوصل إلى ثبوتها في وضع فروض الدراسة الحالية.
- رصد الجوانب المنهجية والتعرف على المناهج والأدوات المستخدمة والاختيار الأمثل لمنهج وأداة الدراسة.

مشكلة البحث:

وفقا لما توصلت له الدراسات السابقة وما رصدته الباحثة من عدم إدراك بعض المستخدمين لسياسة الخصوصية والموافقة عليها دون إمعان القراءة في البنود لتمكنه من الاستفادة من التطبيق يشكل خطراً نسبياً لعدم معرفة المستخدم لما تحمله البنود سواء حماية لأصحاب التطبيقات والمواقع أو سوء استخدام أو انتهاكات أو ما تقدمه ايضاً تلك البنود من حماية للمستخدم من اي قرصنة محتملة أو المعلومات التي يجمعها التطبيق عن المستخدم. تتمثل المشكلة البحثية للدراسة الراهنة في مدى إدراك المستخدمين في مصر لسياسات الخصوصية للتطبيقات والمواقع الإلكترونية واتجاهات هؤلاء المستخدمين نحو تلك السياسات.

تسعى هذه الدراسة إلى فحص مدى إدراك المستخدمين لسياسات الخصوصية التي تعتمدها التطبيقات والمواقع الإلكترونية، ومدى تأثير هذا الإدراك على اتجاهاتهم وسلوكياتهم الرقمية، ونظرًا لأن الإدراك يعد مفهومًا مجردًا، فإنه يتطلب تحديدًا إجرائيًا واضحًا يسمح بقياسه بطريقة دقيقة باستخدام أدوات بحثية مناسبة.

يتمثل الإدراك الإجرائي لسياسات الخصوصية في قدرة الأفراد على التعرف على مضمون هذه السياسات، ومدى وعيهم بالمعلومات التي يتم جمعها عنهم، وإدراكهم للجهات التي يتم مشاركة هذه البيانات معها، ويتحدد ذلك من خلال مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس والتي تشمل مدى معرفة المبحوث بمصطلح

"سياسات الخصوصية"، وقراءته الفعلية لهذه السياسات قبل الموافقة عليها، ومدى فهمه لمكوناتها الأساسية مثل الأغراض التي تُستخدم فيها البيانات الشخصية، وحقوق المستخدم في التحكم بمعلوماته الرقمية. كذلك، يشمل هذا التحديد إدراك المبحوثين للمخاطر المحتملة التي قد تترتب على مشاركة بياناتهم دون الاطلاع على شروط الاستخدام، ومدى وعيهم بالآثار القانونية لهذه السياسات.

أما اتجاهات المستخدمين نحو سياسات الخصوصية، فيتم تحديدها إجرائيًا من خلال قياس مستوى رضاهم عن هذه السياسات، ومدى ثقتهم في الإجراءات التي تتبعها التطبيقات والمواقع الإلكترونية لحماية بياناتهم، كما يشمل ذلك تحليل درجة القلق أو الاطمئنان لديهم تجاه جمع بياناتهم الشخصية، ومدى تقبلهم لممارسات الخصوصية المختلفة التي تعتمدها التطبيقات الرقمية.

أهمية البحث:

يمكن القول بأن أهمية البحث الراهن تتمثل في جانبين؛ نظري وتطبيقي:

الأهمية النظرية:

يعد هذا البحث إضافة نظرية في مجال البحث العلمي الإعلامي في ضوء اختبارها للافتراضات الأساسية للمداخل النظرية التي تعتمد عليها في قياس الادراك والاتجاه نحو سياسات الخصوصية في المواقع الإلكترونية والتطبيقات والمواقع الإلكترونية للشركات وهي نموذج جوهاري ونظرية النفاذ الاجتماعي ونظرية إدارة خصوصية الاتصال كما سنعرض لاحقا.

الأهمية التطبيقية:

يعد إدراك المستخدمين لما يوجه لهم من بنود سياسة خصوصية أمر هام ليكونوا حريصين على معلوماتهم الشخصية التي على هواتفهم الذكية وهو ما تسعي هذه الدراسة للوصول اليه من خلال أهدافها التي سنعرضها لاحقا.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على إدراك المستخدمين لممارسات إدارة الخصوصية للتطبيقات من خلال تحديد العوامل التي تفسر سلوك الكشف العلني عن المعلومات الخاصة واستخدام ضوابط الخصوصية في المواقع بطريقة أكثر شمولية. وينبثق من الهدف الرئيسي أهداف فرعية تتمثل في:

١.فحص عواقب المشاركة بالمعلومات الخاصة ودوافع قبول ممارسات سياسة الخصوصية دون قراءتها.

٢.تحديد انواع المعلومات التي يكشفها مستخدمي التطبيقات وإجراءات الخصوصية المطبقة لحماية هذه البيانات.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي وهو هل يشكل عدم إدراك المستخدمين لممارسات سياسة الخصوصية مخاطر على أمن معلوماتهم؟؟ ويندرج من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

١- ما أهم دوافع استخدام الجمهور للتطبيق أو المواقع الإلكترونية؟

٢- الي أي مدى تصل نفاذية كشف الذات لدى الجمهور على التطبيقات والمواقع الإلكترونية؟

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى إدراكهم لسياسات الخصوصية تبعًا للخصائص الديموغرافية (النوع، الجامعة، مكان السكن، المستوى الاقتصادي).

٢- توجد فروق ارتباطية دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات على التطبيقات والمواقع الإلكترونية.

منهج البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث المسحية الوصفية، والتي تستهدف اكتشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة، والتعرف على نوع معين من الجمهور ووصف الظاهرة كما التي يتم دراستها كما هي.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الراهن في المجتمع المصري بدءًا من سن ١٨ سنة فما فوق.

عينة البحث:

تمّ إجراء البحث الراهن على عينة متاحة مكونة من ٤٠٠ مفردة من المجتمع المصري.

أدوات البحث:

اعتمد البحث في جمع البيانات على استمارة استبيان إلكترونية تم توجيهها إلى أفراد العينة عبر تطبيقات البريد الإلكتروني، جوجل فورمز،التي تم تحديدها للوصول إلى العدد المستهدف من المشاركين، كما تجدر الإشارة إلى أن التطبيق استمر لمدة شهرين

مفهوم الخصوصية:

يأتي أصل كلمة الخصوصية من اللاتينية"Intimus" وهو ما يعني أن هناك ما هو مخصص في الداخل فبالمعنى الأدبي يعرف وفقا موسلاروس أن الخصوصية هي "طبيعة ما هو حميمي وعميق في الداخل يخبرنا Delplanque.R" " بأن الخصوصية هي "مفهوم معقد الحق في احترام، وهو اختبار يومي في الرعاية.[١٦]

وتوظفها الباحثة في البحث الراهن بمعنى أنها حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم، وتشمل المعلومات الشخصية اسم الشخص، والعنوان الفعلي، وعنوان البريد الإلكتروني واسم المستخدم على الإنترنت، رقم الهاتف، رقم الضمان الاجتماعي، وأية معلومات أخرى مع ذلك الشخص يمكن تحديدها.

الإطار النظري للبحث:

يتحدد الإطار النظري للبحث في نموذج جو & هاري، ونظرية النفاذ الاجتماعي.

أولا: نموذج Jo & Harry:

قدم "Joseph luft" و"Harry Jngham" نموذجهما كإحدى الطرق المفيدة في تفسير كشف الذات ويشتمل هذا النموذج على أربع مناطق:

[16]- CROCHERIE Julie: "Intimité et adolescents hospitalisés, Travail de Fin d'Etudes – Diplôme d'Etat Infirmier"، p 16 Promotion 2008-2011,

- المنطقة المكشوفة أو الحرة: وتشمل كل شيء يعرفه الفرد عن نفسه ويعرفه الاخرون، وتحتوي على المعلومات التي لا يمكن للفرد إخفاؤها عن الاخرين، مثل (لون الشعر أو المظهر العام أو الوظيفة).[١٧]
- المنطقة العمياء: تتضمن هذه المنطقة مواقف الفرد تجاه الاخرين في الوقت الذي يكون الفرد لا يعرف شيئا عنها ويعرفها الاخرون عنه، وتحتوي على معلومات لا يعرفها الفرد عن نفسه ولكنها ظاهرة للأخرين، مثل تكرار الفرد لكلمة معينة بشكل مستمر أثناء حديثه.[١٨]
- المنطقة المخفية أو الأسرار: تتمثل فيما يعرفه الفرد عن نفسه وليشارك الاخرين فيها لأسباب عديدة منها الاجتماعية والأخلاقية، وتحتوي على معلومات يتعمد الفرد إخفاءها عن الاخرين، مثل إخفاء مرض معين عن عائلته.[١٩]
- المنطقة المجهولة: وتشمل الأشياء التي لا يعرفها الفرد عن نفسه ولا يعرفها الاخرون عنه في الوقت الحاضر، مثل الحاجات العميقة والمخاوف اللاشعورية والوضع الجسمي الداخلي. ويستدل عليها من خلال ما يكشف بصورة مستمرة من أشياء جديدة حول الذات، كأنه يكشف لأحد أنه يمتلك موهبة معينة أو نقاط ضعف أو قوة لم يكن مدركا لها سابقا.[٢٠]

ثانيا: نظرية النفاذ الاجتماعي:

قدّم Taylor & Altman إحدى رواد النظريات المفسرة لكشف الذات نظرية سميت بنظرية النفاذ الاجتماعي أو نظرية الانتشار الاجتماعي، وتنص النظرية على أن

---

[١٧]- خالد العمري، عبد الكريم جردات، "كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد٦، الأردن: جامعة اليرموك، ٢٠١٤

[١٨]- صفية فتح الباب سيد، "أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٤.

[١٩]- سعاد محمد سليمان، "مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، مجلة العلوم التربوية، العدد ٩، قطر، ٢٠٠٦.

[٢٠]- عدنان محمود المهداوي، على جاسم المعموري، "كشف الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، مجلة ديالى، العدد ٧٦، جامعة ديالى، ٢٠١٨.

كشف الذات يسهم في الفهم المتبادل في العلاقة التفاعلية ومن ثم يؤدي إلى تقوية هذه العلاقة وتنميتها ومن ناحية أخرى قد يؤدى الافراط في الكشف عن الذات إلى هدمها. [٢١]

ويطلق على نظرية النفاذ الاجتماعي نظرية التغلغل الاجتماعي أحيانا أو نظرية البصل لتفسير الشخصية، حيث أنها تشبه الشخصية، حيث إنها تشبه الشخصية بالبصل متعدّد الطبقات، الطبقة السطحية هي الذّات العام التي تظهر لنا من خلال مستوى اتساع كشف الذات، وتمثّل معظم الطبقات الخارجية من البصل بالمعلومات السطحية عن الذات التي يكشفها الشخص عن نفسه. [٢٢] أما الطبقة الداخلية هي الذات الخاصة التي تتمثل في مستوى عمق كشف الذات التي تشكل الصميم، فالعلاقة الشخصية تنمو وتتطور مع مرور الوقت، إذ يبدأ الشخص بالكشف عن جوهره، ويرتبط كشف الذات بمعرفة أفراد أكثر، ويزداد كلما كان الاعجاب أكثر. [٢٣] وسميت أيضا بنظرية الاختراق الاجتماعي، حيث أكد مؤيدو هذه النظرية أنها تستند على عملية التكلفة أو الفائدة. حيث إن المحبة تقود إلى كشف الذات وكذلك كشف الذات يؤدى إلى المحبة، ولكن أن يراعيها الفرد قبل عملية الكشف. [٢٤]

ومن أهم فروض نظرية النفاذ الاجتماعي أن يكون كشف الذات متدرجا بحيث يبدأ من المستويات السطحية للتبادل الاجتماعي وتنتهي إلى المستويات الصريحة، مثال

---

[٢١]- عائشة طارق مصطفى، "تقدير الذات وصورة الجسم والكرب والافصاح عن الذات كمنبئات باضطراب نقص الرغبة الجنسية لدى عينة الناجيات من مريضات سرطان الثدي"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الآداب، ٢٠١٦.

[٢٢]- عدنان محمود المهداوي، "إقبال محمد الطائي، كشف الذات لدى طلبة الجامعة"، مجلة الفتح، العدد٦٤، جامعة ديالي، ٢٠١٥.

[23]- Joinson, A,N,Hoghton,D,JVasalou,A,Marder,BI," Privacy, self-Disclosure and Technology. Privacy Online Perspectives on Privacy and self- disclosure in the social web". Springer Heidelberg and New York, 2011.

[٢٤]- إسهام أبو بكر عثمان، "الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في وعلم النفس"، رابطة التربويين العرب، المجلد ٤، العدد٣٨، ٢٠١٣.

حين يبدأ الكشف بتبادل المعلومات عن المهنة أو الإقامة أو مكان العمل وتنتهي بالكشف عن موضوعات الشخصية والأكثر سرية.[٢٥]

وقد حدد Altman & Taylor أربع مراحل لتطور مستويات كشف الذات، وهي:

- مرحلة التوجه: وفيها يتبادل الأفراد جزءا من معلوماتهم ويتحدثون عن موضوعات عامة، ويكشفون عن جوانب سطحية من حياتهم.
- المرحلة الاستكشافية: تتميز هذه المرحلة بتزايد الاسترخاء في العلاقة واستكشاف المناطق الداخلية من الذات، وتزايد اتساع المعلومات الخاصة بالمناطق الخارجية.
- مرحلة التبادل الوجداني: وتتصف هذه المرحلة بتزايد جوهري في عمق الكشف عن الذات، حيث يتحدث الأشخاص عن أنفسهم ويتبادلون الثناء ويمارسون النقد لبعضهم البعض.
- مرحلة التبادل المستقر: تتميز التفاعلات في هذه المرحلة بالتلقائية في المناطق العامة والمركزية وبمعلومات خاصة ومهمة للطرف الاخر، بالإضافة إلى استخدام التعبيرات غير اللفظية بحرية أكبر، مثل (الإيموشن) ويزداد في هذه المرحلة مستوى كشف الذات كمًّا ونوعًا ليصل إلى مستوى الاعتماد الشخصي على الآخر.[٢٦]

[٢٥]- مهند محمد عبد الستار النعيمي، "أثر كشف الذات ومحتوى الرسالة في الحيز الشخصي"، مجلة كلية الآداب، العدد ٧٦، القاهرة، ٢٠٠٧.

[٢٦]- شعبان جاب الله رضوان، "دور المساندة الاجتماعية في الإفصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي لدى الفصاميين والاكتئابين"، دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسية المصرية، المجلد ١٦، العدد ٢، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات التي تم جمعها من استمارات الاستبيان باستخدام SPSS، Excel، **حيث تم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث**.

شملت المعالجة الإحصائية:

التوزيع التكراري والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الاتجاهات العامة والاستقرار في البيانات.

اختبارات الفرضيات الإحصائية مثل اختبار (T-Test)، **تحليل التباين** (ANOVA)، **أو اختبارات الارتباط والانحدار حسب الحاجة، للتحقق من العلاقات بين المتغيرات المختلفة**.

نتائج البحث:

جدول رقم (١):

توزيع المبحوثين من حيث مدى التعرف على مصطلح الخصوصية من قبل:

الاستجابة	ك	%
لا	48	11.9
نعم	354	88.1
المجموع	402	100

أظهرت النتائج أن 88.1% من المبحوثين يعرفون مصطلح "الخصوصية"، بينما 11.9% لا يعرفونه. هذه النسبة العالية من المعرفة تعكس أن الغالبية العظمى من المبحوثين لديهم وعي بمفهوم الخصوصية، مما يشير إلى أن المصطلح منتشر ومعروف في الوسط الاجتماعي أو الثقافي الذي ينتمي إليه المبحوثون. ومع ذلك، فإن نسبة 11.9% التي لا تعرف المصطلح تُظهِر وجود فجوة معرفية لدى هذه الفئة، مما

يستدعي تعزيز التوعية بمفهوم الخصوصية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي وزيادة الاعتماد على التطبيقات والمواقع الإلكترونية.

جدول رقم (١): أظهرت النتائج أن ٨٨.١% من المبحوثين يعرفون مصطلح "الخصوصية"، وهو ما يتفق مع: دراسة حنان محمد (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن الشباب الجامعي لديهم وعي بمخاطر كشف الذات على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٢):

توزيع المبحوثين من حيث مفهومهم للخصوصية عند استخدام تطبيقات الهاتف المحمول والمواقع الإلكترونية

الأشياء	ك	%
حقي في الاحتفاظ بكل ما يخصني لنفسي	266	66.2
عدم استخدام معلوماتي من جهات أخرى دون موافقتي	299	74.4
أسرتي وحياتي الخاصة	118	29.4
أسراري	133	33.1
أخرى	4	1.0
ن= ٤٠٢		

أظهرت نتائج ٧٤.٤% من المبحوثين بأن الخصوصية تعني "عدم استخدام معلوماتهم من قبل جهات أخرى دون موافقتهم"، بينما رأى ٦٦.٢% أنها تعني "حقهم في الاحتفاظ بكل ما يخصهم لأنفسهم". هذه النتائج تعكس أن المبحوثين يربطون الخصوصية بحماية بياناتهم الشخصية وعدم مشاركتها دون إذن. هذا الفهم يُظهر وعيًا جيدًا بأهمية الخصوصية في الحفاظ على المعلومات الشخصية، خاصة في ظل انتشار التطبيقات والمواقع التي تطلب الوصول إلى بيانات المستخدمين.

جدول رقم (٢): أظهرت النتائج أن ٧٤.٤% من المبحوثين يرون أن الخصوصية تعني "عدم استخدام معلوماتهم من قبل جهات أخرى دون موافقتهم"، وهو ما يتفق مع: دراسة ولاء عبد الله (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الشباب يولون أهمية كبيرة لقضايا الخصوصية.

جدول رقم (٣):

توزيع المبحوثين من حيث الأشياء في حياتهم الخاصة التي لا يحبون أن يعرف الآخرون تفاصيل عنها

الأشياء	ك	%
اتصالاتي ورسائلي	318	79.1
معلوماتي الخاصة	195	48.5
صوري الشخصية	192	47.8
أسرتي الصغيرة	139	34.6
العائلة الكبيرة	91	22.6
أسراري	239	59.5
ن= ٤٠٢		

أشار ٧٩.١% من المبحوثين إلى أن "اتصالاتهم ورسائلهم" هي أكثر الأشياء التي يريدون إبقاءها خاصة، تليها "أسرارهم" بنسبة ٥٩.٥%. هذه النتائج تُظهر أن المبحوثين يهتمون بشكل كبير بحماية تفاصيل حياتهم الشخصية، خاصة تلك المتعلقة بالتواصل الرقمي. هذا التركيز على حماية الاتصالات والرسائل يعكس القلق المتزايد من انتهاك الخصوصية في عصر التكنولوجيا، حيث أصبحت البيانات الشخصية عرضة للاختراق أو الاستخدام غير المصرح به.

جدول رقم (4):

توزيع المبحوثين من حيث رؤيتهم لمكونات سياسة الخصوصية في أي تطبيق أو موقع إلكتروني

المكونات	ك	%
توضيح نوع البيانات	253	62.9
معلومات عن الأغراض	193	48.0
البيانات ستشارك مع جهات اخرى	233	58.0
توضيح حماية البيانات	195	48.5
معلومات حول الحقوق	197	49.0
توضيح مدة الاحتفاظ بالبيانات	131	32.6
كيفية ابلاغ المستخدمين	123	30.6
الكوكيز	86	21.4
ن= ٤٠٢		

أشار ٦٢.٩% من المبحوثين إلى أن "توضيح نوع البيانات" هو أهم مكون في سياسة الخصوصية، تليها "البيانات التي ستشارك مع جهات أخرى" بنسبة ٥٨%. هذه النتائج تعكس رغبة المبحوثين في معرفة كيفية استخدام بياناتهم ومشاركتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن ٤٨.٥% من المبحوثين يهتمون بـــ "توضيح حماية البيانات"، مما يُظهر أن المستخدمين يريدون التأكد من أن بياناتهم محمية بشكل جيد.

نتائج اختبارات الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى قبول كشف الذات ومدى الاهتمام بقراءة سياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات الإلكترونية.

جدول رقم (5):

دلالة العلاقة بين مستوى قبول كشف الذات ومدى الاهتمام بقراءة سياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات الإلكترونية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	قيمة المعنوية Sig.	دلالة العلاقة
مستوى قبول كشف الذات	مدى الاهتمام بقراءة سياسات الخصوصية	-0.049	0.326	دالة

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة سالبة بين مستوى قبول كشف الذات ومدى الاهتمام بقراءة سياسات الخصوصية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.049-، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية .0.326هذه النتيجة تشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائيًا، أي أنه لا يوجد ارتباط قوي بين استعداد الأفراد لكشف معلوماتهم الشخصية ومدى اهتمامهم بقراءة سياسات الخصوصية. قد يعود ذلك إلى أن الأفراد الذين يقبلون بكشف ذواتهم لا يشعرون بالحاجة إلى قراءة سياسات الخصوصية بعناية، أو أنهم يثقون في التطبيقات والمواقع بشكل كبير دون الحاجة إلى التحقق من سياساتها.

جدول رقم (6):

دلالة العلاقة بين مستوى قبول كشف الذات ومدى الموافقة على سياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات الإلكترونية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	قيمة المعنوية Sig.	دلالة العلاقة
مستوى قبول كشف الذات	مدى الموافقة على سياسات الخصوصية	-0.050	0.320	دالة

٢-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى قبول كشف الذات والشعور بأن المواقع والتطبيقات الإلكترونية تخترق خصوصية المستخدمين.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة سالبة بين مستوى قبول كشف الذات ومدى الموافقة على سياسات الخصوصية، حيث بلغ معامل الارتباط -٠.٠٥٠، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية ٠.٣٢٠. هذه النتيجة تشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائيًا، مما يعني أن قبول الأفراد بكشف ذواتهم لا يرتبط بشكل قوي بمدى موافقتهم على سياسات الخصوصية. قد يعكس ذلك أن الأفراد الذين يقبلون بكشف معلوماتهم الشخصية لا يولون أهمية كبيرة لسياسات الخصوصية، أو أنهم يوافقون عليها دون قراءة أو فهم كامل.

- **تفسير النتائج:**

أولًا: تحليل النتائج الرئيسية :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة حول إدراك المستخدمين لسياسات الخصوصية للتطبيقات والمواقع الإلكترونية، حيث أظهرت أن **88.1%** من المبحوثين لديهم وعي بمفهوم الخصوصية، وهو مؤشر على انتشار الثقافة الرقمية فيما يخص حماية البيانات الشخصية. ومع ذلك، فإن **55%** فقط يقرؤون سياسات الخصوصية "أحيانًا"، في حين أن **38.1%** يقرؤونها "دائمًا"، مما يعكس تدني اهتمام المستخدمين بالتفاصيل القانونية لهذه السياسات.

كما أظهرت النتائج أن **78.9%** من المبحوثين يشعرون بأن استخدام التطبيقات أدى إلى إتاحة معلوماتهم الشخصية على نطاق واسع، مما يعكس القلق المتزايد بشأن انتهاكات الخصوصية. بالإضافة إلى ذلك، أفاد **74.4%** بأن الخصوصية تعني "عدم استخدام معلوماتهم من قبل جهات أخرى دون موافقتهم"، وهو ما يعكس فهمًا عامًا للخصوصية باعتبارها حقًا في التحكم في البيانات الشخصية.

ثانيًا: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة :

- **توافق النتائج مع الدراسات السابقة**

- تتفق هذه النتائج مع دراسة **حنان محمد(2021)** ، التي أشارت إلى أن الشباب الجامعي لديهم وعي بمخاطر كشف الذات على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يدعم فكرة انتشار المعرفة بأهمية الخصوصية ولكن مع استمرار بعض السلوكيات غير الواعية تجاه سياسات الاستخدام.
- كما تتماشى نتائج الدراسة مع دراسة **ولاء عبد الله(2019)** ، التي أكدت أن الشباب يولون أهمية كبيرة لقضايا الخصوصية، لكنهم لا يقرأون دائمًا سياسات الخصوصية قبل الموافقة عليها، مما يعرضهم لمخاطر تسريب بياناتهم.
- تتوافق الدراسة أيضًا مع دراسة **Carter (2024)**، التي وجدت أن الأفراد باتوا أكثر تقبلًا لمشاركة بياناتهم الشخصية مقابل الحصول على خدمات معينة، وهو ما يفسر سبب عدم الاهتمام بقراءة سياسات الخصوصية بشكل دقيق.

- **الاختلافات مع الدراسات السابقة :**

- على الرغم من أن دراسة **Lund Brady (2022)**حول سياسات الخصوصية في المكتبات العامة أظهرت أن هناك وعيًا متزايدًا بأهمية الشفافية في إدارة البيانات، إلا أن دراستنا وجدت أن غالبية المستخدمين لا يقرأون سياسات الخصوصية، وهو ما يشير إلى فجوة بين الإدراك والممارسة الفعلية.
- دراسة **فاتن مصطفى (2019)** كشفت أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التعليم والوعي بمخاطر الخصوصية، بينما لم تجد دراستنا علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى كشف الذات وقراءة سياسات الخصوصية، مما يشير إلى أن العوامل المؤثرة قد تتجاوز مستوى التعليم إلى طبيعة الاستخدام الرقمي نفسه.

ثالثًا: التفسير الشامل للنتائج :

بالمقارنة مع الدراسات السابقة، تؤكد الدراسة أن هناك وعيًا عامًا بأهمية الخصوصية، ولكنه لا يترجم بالضرورة إلى ممارسات حقيقية مثل قراءة سياسات الخصوصية أو اتخاذ إجراءات لحماية البيانات الشخصية. ويعكس هذا الاتجاه الحاجة إلى مزيد من الجهود التوعوية التي لا تقتصر على نشر المعلومات فقط، بل تستهدف تغيير السلوك الرقمي للمستخدمين.

رابعًا: التوصيات بناءً على التحليل المقارن :

١. **تعزيز الوعي بقراءة سياسات الخصوصية** :نظرًا لأن نسبة كبيرة من المستخدمين لا يقرأون سياسات الخصوصية، فمن الضروري توفير ملخصات مبسطة لها لتسهيل استيعابها.

٢. **سن قوانين لحماية البيانات** :أكدت دراسات مثل **أماني إسماعيل (2024)** ضرورة وضع تشريعات صارمة لحماية البيانات، وهو ما يدعم الحاجة إلى تشديد القوانين لضمان حماية خصوصية المستخدمين.

٣. **تحسين ممارسات الخصوصية في التطبيقات** :يمكن أن تستفيد الشركات الرقمية من النتائج عبر تبني سياسات خصوصية أكثر وضوحًا وسهولة في الفهم، كما أشارت إليه دراسة **Haefner (2022)** حول تطوير الخدمات الرقمية.

- **مراجع البحث:**

أولًا: المراجع العربية :

- المقالات والدوريات العلمية :

١- أبو بكر عثمان، إسهام. (٢٠١٣). "الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ."*مجلة دراسات عربية في علم النفس*، المجلد ٤، العدد ٣٨، رابطة التربويين العرب.

٢- العمري، خالد، وجردات، عبد الكريم. (٢٠١٤). "كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس ."*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، العدد ٦، جامعة اليرموك، الأردن.

٣- سليمان، سعاد محمد. (٢٠٠٦). "مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ."*مجلة العلوم التربوية*، العدد ٩، جامعة قطر.
٤- لطفي، فاتن مصطفى كمال. (٢٠١٩). "إدراك الشباب لإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باستخدامهم تلك المواقع ."*مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية*، المجلد ٢، العدد ١١، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.
٥- المهداوي، عدنان محمود، والطائي، إقبال محمد. (٢٠١٥). "كشف الذات لدى طلبة الجامعة ." *مجلة الفتح*، العدد ٦٤، جامعة ديالى، العراق.
٦- المهداوي، عدنان محمود، والمعموري، علي جاسم. (٢٠١٨). "كشف الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ."*مجلة ديالى*، العدد ٧٦، جامعة ديالى، العراق.

- **الكتب :**

١- رشيد، طارق جمعة السيد .(2019) .*حماية خصوصية البيانات الشخصية في العصر الرقمي* . القاهرة: مركز الدراسات القانونية.
٢- محفوظ، محمود محمد أحمد حامد .(2018) .*الخصوصية وسرية البيانات* .عمان: دار الفكر.
٣- العربي، يونس .(2020) .*خصوصية المعلوماتية* .بيروت: دار الكتب العلمية.
٤- مجمع اللغة العربية بالقاهرة .(1960) .*المعجم الوسيط* .القاهرة: مجمع اللغة العربية.

- **الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) :**

١- إسماعيل، أماني .(2024) .*دور القانون الدولي لحقوق الإنسان في حماية خصوصية الأفراد: حق أساسي في العصر الرقمي* .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٢- ربيع، غادة .(2024) .*أثر التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قطر.
٣- سيد، صفية فتح الباب .(2004) .*أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات* .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٤- سالم، ولاء عبد الله محمد .(2019) .*تعرض الشباب الجامعي المصري لقضايا حقوق الإنسان في المواقع الإلكترونية وعلاقته بمستوى المشاركة السياسية لديهم* .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
٥- عبد الفتاح، محمد .(2021) .*استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكهم لمخاطرهم في كشف الذات* .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

- **المؤتمرات والندوات العلمية :**

١- رشيد، طارق جمعة السيد. (٢٠١٩). "تأثير حماية خصوصية البيانات على الأمن الرقمي ." *المؤتمر الدولي لحماية البيانات الرقمية*، جامعة القاهرة، مصر.
٢- إسماعيل، أماني. (٢٠٢٣). "سياسات الخصوصية في التطبيقات الرقمية: تحديات وآفاق ." *الندوة الوطنية حول حقوق المستخدم الرقمي*، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

ـ المقالات والدوريات العلمية

1- Carter, E., et al. (2024). *Redefining Privacy in the Digital Age: Challenges and Solutions in 2024.* Stanford, CA: Stanford University Press.

2- Joinson, A. N., Hoghton, D. J., Vasalou, A., & Marder, B. I. (2011). *Privacy, Self-Disclosure and Technology: Privacy Online Perspectives on Privacy and Self-Disclosure in the Social Web.* Springer Heidelberg and New York.

3- Lund, B. D. (2022). Public Libraries' Data Privacy Policies: Content and Cluster Analysis. *The Serials Librarian, 81(1),* 1-9.

4- Richey, R. G., Jr., Chowdhury, S., Davis-Sramik, B., Giannakos, M., & Dwivedi, Y. K. (2023). Artificial Intelligence in Logistics and Supply Chain Management: A Primer and Roadmap for Research. *Journal of Business Logistics, 44(4).*

ـ الكتب

1- Haefner, N., Wincent, J., Parida, V., & Gassmann, O. (2022). *Artificial Intelligence and Innovation Management: A Review, Framework, and Research Agenda.* Technological Forecasting & Social Change.

2- Mapingire, K., Smuts, H., & Van der Merwe, A. (2022). *Components of a Digital Transformation Strategy: A South African Perspective.* Proceedings of the Sixth International Congress on Information and Communication Technology.

ـ الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه)

1- Xu, H., Gupta, S., Rosson, M. B., & Carroll, J. M. (2012). *Measuring Mobile Users' Concerns for Information Privacy.* Completed Research Paper, Thirty Third International Conference on Information Systems, Orlando, USA.

2- Crocherie, J. (2011). *Intimité et adolescents hospitalisés, Travail de Fin d'Etudes – Diplôme d'Etat Infirmier.* Promotion 2008-2011.

– المؤتمرات والندوات

1- McGovern, C. (2013). *Evaluating the Uses and Realizing the Benefits of Social Media Use in Politics.* Presented at the Dalhousie Journal of Interdisciplinary Management (DJIM) Conference.

2- Fonseca, L., Amaral, A., & Oliveira, J. (2021). *Quality 4.0: The EFQM 2020 Model and Industry 4.0 Relationships and Implications.* Presented at the International Sustainability Conference.